Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القليل » وقال انها « باب ما تعرى منه متقدم ولا متأخر [1] » وقال ابن رشيق إنها « باب متسع جداً ولا يقدر أحد من الشعراء أن يدعي السلامة منه » [2] وكان الجاحظ قد أشار قبلهم إلى السرقات ومهد للباحثين السبيل قال : « لا يعلم في الارض شاعر تقدم في تشبيه مصيب وفي معنى غريب عجيب أو في معنى شريف كريم أو في بديع مخترع إلاّ وكل مَنْ جاء من الشعراء من بعده أو معه ان هو لم يَعْمَدْ على لفظه فيسرق بعضه أو يدّعيه بأسره فانه لا يدع أن يستعين بالمعنى ويجعل نفسه شريكاً فيه كالمعنى الذي تتنازعه الشعراء فتختلف ألفاظهم وأعاريض أشعارهم ولا يكون أحد منهم أحق بذلك المعنى من صاحبه أو لعله أن يجحد أنه سمع بذلك المعنى قط وقال : إنه خطر على بالي من غير سماع كما خطر على بال الاول » [3] . ولذلك نجد العرب يهتمون بدراسة السرقات ومشكلاتها ، وقد ألفوا فيها الرسائل والكتب ولم تنفرد ببحثها جماعة دون جماعة وانما اهتمت بها جماعات مختلفة فنجدها في كتب الطبقات والتراجم كما نجدها في كتب الادب والبلاغة والنقد .

وباب السرقات من أهم أبواب النقد العربي القديم لأنها كانت عماد دراسة الشعر ، وقد ظهرت مؤلفاتها قبل الحركة النقدية التي أثارها شعر أبي تمام ، ومن أقدم الكتب التي بحثت في هذه المسألة كتاب « سرقات الكميت من القرآن وغيره » لابي محمد عبدالله بن يحيى المعروف بأبى كناسة (— ٢٠٧ هـ) وكتاب « سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه » لابن السكيت (— ٢٤٠ هـ) وكتاب « اغارة كثيّر على الشعراء » للزبير بن بكار بن عبدالله القرشي (—٢٥٦هـ) وكتاب « سرقات الشعراء » لاحمد ابن أبي طاهر طيفور (— ٢٨٠ هـ) [4] .

واحتدم الصراع في القرن الثالث للهجرة وما بعده وألفت كتب كثيرة

---

(١) الموازنة ج ١ ص ١٣٤ ، ٢٩١ .
(٢) العمدة ج ٢ ص ٢٨٠ .
(٣) الحيوان ج ٣ ص ٣١١ .
(٤) فهرست ابن النديم ص ١١٤ ، ١٦٧ ، ٢١٥ ومشكلة السرقات ص ٧٦ .